

## حلقة 62- ملامح الفقهاء في الاستنباط - برنامج لقاء) قبل الثورة) -

### الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

ان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اسأل الله عز وجل ان يجعل العمل كله خالصا لوجهه الكريم والا يجعل لاحد سواه فيه شيئا وان يرزقنا صدق - [00:00:21](#)

واخلاص العمل ايها الاخوة الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقاءنا اليوم مشحون بعدد من المقاطع آآ نريد ونسأل الله عز وجل ان يسع الوقت وهذه المقاطع واول امر احب ان اتناوله مع اخواني الكرام - [00:00:37](#)

هو ما يتعلق بدرجة الاغتراب بين الدعاة الى الله وبين بعض شرائح المجتمع. طبعاً تكرار باينة لأ لكن انا بس بفسر لكم المسألة. هي بين الدعاة الى الله وبعض شرائح المجتمع - [00:01:04](#)

ونحن عندما نتكلم عن هذا نتكلم لكي تصل الدعوة الاسلامية اسرع. انتم رأيتم ان بعض الدعاة اصبحوا اقرب شكلاً للناس في ملابسهم في حديثهم في اسلوبهم في لغتهم استقطبوا جمهوراً لم يكن هذا الجمهور من قبل يستمع ابداً الى الدعاء التقليديين جرسهم - [00:01:22](#)

اللغوي وشكلهم المخصوص وما الى ذلك المشكلة في بلوغ الدعوة لابد ان نتكلم اذا كان هناك حاجز حاجز صد او حائط صد يمنع من التواصل بين الداعية ومن يدعوهم. انا لا اتكلم عنكم انتم معشر الذين يتابعون هذه الحلقات وهذه اللقاءات - [00:01:55](#)

وهؤلاء الدعاة وتعودوا عليهم واحبوهم وارتبطوا بهم انما اتحدث عن مجتمع ربما اذا شاهد هذه الصورة وهذا الاسلوب يصير يشعر بحاجز اغتراب بينه وبين آآ وبين الداعية الداعية او الدعوة - [00:02:19](#)

اولاً منهج الاسلام في هذا منهج الاسلام في هذا انه يزيل هذا الاغتراب ما دام لا يؤدي الى الانتقاص من اصالة الدعوة والصواب في اللغة انا بتكلم باللغة العربية الفصحى - [00:02:40](#)

لكن من يسمعي ربما لا يدرك حتى بعض المحامين من الذين اتوا موهبة في الاداء اللغوي والترافع الفصيح والاستشهاد بالشعر وبالامثال يقولون لم نعد نفعل ولا نستخدم ولا نقرب اطلاقاً من هذا - [00:02:59](#)

اه من هذه الشريحة لاننا لو استخدمناها فان القضية انفسهم ربما لا تكونوا لمعظمهم ايضاً هذه الموهبة في معرفة اللغة العربية فنكون كمان يتكلم لغة اجنبية. في الله عز وجل يقول لنا يبلغنا يعلمنا يعني عبارة واضحة - [00:03:19](#)

آآ يسمونها آآ خبر محكم يقولوا انه ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ليكون مبيناً فاذا هو يستخدم اللغة التي يستخدمها قومه. ليس هناك حاجز ولا فاصل حتى القرآن الكريم الذي - [00:03:46](#)

فيه موهبته ومعجزته الواضحة المؤثرة كانت اللغة العربية في اول ما ظهر من معجزاته استخدم نفس اللغة التي يستخدمها الناس يومئذ لم تكن غريبة ولا جديدة ولا فيها مصطلحات غير مستخدمة ولا - [00:04:10](#)

فيها امور مستغربة نفس اللغة انما كانت المعجزة انه يستخدم نفس المفردات هي هياها نفس المفردات لكنه يصنع منها اداء لغويّاً ذا اعجاز. يعني ايه؟ يعني انا راجل النجار تقول لي خذ شوية الخشب دول - [00:04:32](#)

وانا كمان معي بعض شوية خشب زيهم بالزبط قطع خشبية هنا وقطع خشبية هنا وانت اصنع منها مكتبا وانا ساصنع منها مكتبا.

وانظر الى انني كيف انني نجار احسن منك بكتير - [00:04:55](#)

ادواتك هي ادواتي ونفس مادتك هي مادتي لكن انا هعمل شيه ما تقدرش انت ولا فصيلك كله يقدر يعمل زيه فالقرآن جاء بذات اللغة

انما صنع اداء لغويا معجزا. يعني ايه معجزة؟ يعني لا يستطيعه احد - [00:05:14](#)

لكن الشاهد انه استخدم نفس اللغة يعني لم يأتي بلغة جديدة لم يكن الناس يتكلمون العامية وهو يتكلم العربية وانما اللسان عربي

مبين يناسب لسان السامعين ولغة السامعين. طيب ده بالنسبة للغة - [00:05:33](#)

طيب بالنسبة للشكل جاء الاسلام بدعاة او بدعوة في حقيقة الامر لم يصنع اغترابا بين شكل الداعية وشكل المدعو الا في حدود

بسيطة في تقدر تضعها كلها تحت شعار التهذيب التأديب يعني الناس - [00:05:54](#)

شاي تاركة لشواربها تطول حتى يعني تشغل فتحة الفم فلا يقول لهم قصوا الشارب الناس مسلا تسير في الطريق تطيل اثوابها. تطيل

اثوابها القمص القميص يطول بحيث يجرجر على الارض - [00:06:20](#)

علشان يبقى خيلاء وكبر وآآ وكما آآ يقول قائلهم ما حدش يقدر يدوس له على طرف يعني يقدر يجرجر الثوب على الارض ولا

يستطيع احد ان يدوس على طرف ثوبه. برغم انه يجرجره على الارض. خيلاء - [00:06:40](#)

هو كبر. فجاء الاسلام قال لا ارفع الثوب لا يصلح هذا. انما الذي يلبسه الداعية هو بالضبط ما يلبسه عموم الناس كيف هذا؟ نعم النبي

عليه الصلاة والسلام اهديت اليه ملابس قبطية فلبسها واهديت اليه ملابس كذا - [00:06:58](#)

وملابس شامية فلبسها لبس العمامة على رأسه ولبس الطقية القنصوة والي هي عاملة زي الطربوش دي دلوقتي ولا حاجة حاجة واه

زي اخوانا الكرام الزي الجميل اللي على رأس مسلا التونسيين والليبيين - [00:07:19](#)

وما الى ذلك. وكذلك الاندونيسيا وماليزيا وما الى ذلك. ولبس ايضا العمامة ولبس الخمرة اللي انتم بتشوفوا آآ مشايخنا يطلعوا بها

اللي هي الغطرة يسموها النهاردة يلبس كالخمار والخمار وكل ما يخمر به ان يغطى به الرأس. ولبس يعني لبس الملابس التي وهو

اهدى اليه بعض - [00:07:39](#)

ناسي ملابسهم يعني يذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام لدرجة انه اهديت اليه ذات يوم اه يعني اه عباية كده حلوة ذات اقلام.

يعني مقلمة. ولكنها كانت جميلة جدا زي الموضة دلوقتي. القماش الموضة الحالية في البيت - [00:08:07](#)

وما الى ذلك تلاقي الناس لابسة اقلام لكن كانت اقلاما مبهجة لدرجة انها يعني شغلته في الصلاة من من الزاهر كانت بتضوي بتلون

فردها لصاحبها وطلب منه شيئا اخر حتى لا يظن المهدي انه رد - [00:08:27](#)

اه هديته عليه. انما خلاصة الامر انك كنت اذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم تراه بين الناس كما كاحدهم لدرجة ان الداخل يقول

ايكم محمد صلى الله عليه وسلم هذا الكلام هذا هذا القرب جعل انما - [00:08:47](#)

انما لا يصل الامر لدرجة اهدار اللياقة. ما هو انا لا اكون مثل الشاب اللي واقف على الناصية مثلا لابس سلسلة ولا بس حاجات وماسك

في ايديه حاجة بيلفها يمضغ اللبان وما الى ذلك لأ يعني في حدود اللياقة فانا - [00:09:08](#)

تشبه مجتمعي اللائق. مش مجتمعي المتهتك. مش مجتمعي المتدني. مش مجتمعي الساقط. وانما الشبه مجتمعي ما دام لا يقع في

المحرمات. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لبس بعض الملابس ثم غيره - [00:09:28](#)

بعد ذلك فلما سئل لماذا رفضتها؟ ذكر سببا ليس سببا شرعيا او سببا دينيا وبعض المأكولات اكلمها او رفض ان يأكلها وذكر سببا ليس

سببا دينيا. قال والله هذا طعام لم يكن موجودا بارض قومي فانا لم اتعوده - [00:09:48](#)

زي ما انتم اتفضلوا كلوا زي ما انتم عايزين اذا نحن في مجتمعاتنا الشرقية والغربية والشرق اوسطية برغم ان تعبير الشرق اوسط ده

تعبير مشبوه انما انا اقول لكم ما تجري عليه تجري به الالسنه لان تعبير الشرق الاوسط واذاغة الشرق الاوسط دي نشأت - [00:10:09](#)

مخصوص حتى تحذف كلمة المنطقة العربية وتدخل منطقة جغرافية يكون اليهود والاسرائيليون موجودين فيها لانه لو قلت الطائفة

العربية او المنطقة العربية طب واسرائيل ما لهاش مكان؟ فهم يريدون ان ينزعوا تعبير اللغة المنطقة - [00:10:31](#)

عربية ويضع تعبير الشرق اوسط ليتسع لوجود غير هؤلاء من الاليه؟ غير العرب من الاجناس وكذلك من العقائد والاديان غير الاسلام  
الخلاصة اذا ان هناك ان درجة الاغتراب كونها تتركس بين الداعية وبين مجتمعه - [00:10:51](#)  
مسألة هي في واقع الامر فعلا مسألة قد تثير شيئا من من الحاجز بين الداعية وبين من يدعوهم لكن هذا الامر لو تركناه هكذا  
ممكن يصل لدرجة الوقوع في الحرام - [00:11:14](#)  
مثلا اللحية. اللحية اطلاقها واجب. وحلقها حلق استئصال يعني حلق بالموسي بالموس. بحيس انك تشيلها حرام وهذا الكلام عند  
المذاهب الاربعة حتى الذين قالوا بالكراهة هي كراهة تحريم فهي هكذا - [00:11:31](#)  
فاذا يستطيع الداعية ان يكون شبيها بمجتمعه دون ان يقع في خصوصية الامر المحرم. انما الذي حدث انه ان المجتمعات  
البشرية تطورت واصبح واصبحت المجتمعات تعطي للوظائف ازياء تعطي لكل وظيفة زيا فييجي مثلا رجل الشرطة له زي رجل  
الجيش له زي. رجل المطافئ له زي. الطبيب له - [00:11:50](#)  
المهندس له زي العامل في مصنعه حتى اللي بيلبس اوفرول ولا غيره له زي وله خوذة. الراجل بتاع الطاقة النووية والطاقة السرية  
لهوسي. ومن هذا انهم جعلوا للعلماء لانه لما تطور الزمن كان الناس زمان كل الناس بيلبسوا - [00:12:24](#)  
سوء العرائم والقميص الطويل اللي هو بنسميه دلوقتي عباية نسميه جبة نسميه قفطان نسميه كاكولا نسميه زي ما  
نسميه. انما لما تطورت المجتمعات وبدأ الناس يغترون بتقليد المجتمعات الاخرى. تقليد الغرب والشرق ودائما مع الاسف - [00:12:44](#)  
منهزم لجهله لا يعرف ان عنده لا يعرف ماذا عنده. فيحاول ان يقلد المنتصر. فبدأ الناس يتخلون لدرجة انك لما تيجي تلتقط لقطة  
لشوارعنا مثلا من مائة سنة تلاقي الناس كلها لابسة لبس معين اليوم لم يعد موجودا حصل - [00:13:05](#)  
بل اصبحوا يمنعون يقول لك ممنوع تدخل بالزي الفلاني المكان الفلاني. يا جماعة ده كان زي الناس كلها من عشرة عشرين ثلاثين  
خمس في سبعين تمانين وابي وجدي آآ يقول لك لا خلاص احنا منعناه بلوائح وقرارات وقوانين. من الذي - [00:13:25](#)  
في مؤهل او هو اهل بلاش نقول مؤهل من الذي هو اهل ان يتمسك شيئا ما او شيئا ازيد ما كان عليه المجتمع قبل الوقوع فريسة  
للتقليد. اللي هم الناس المتدينين. فاصبح المتدين كانه - [00:13:45](#)  
انه يتشبث بشيء كان موجودا والمقلد اصبح واقعا في التقليد الى اقصى درجة لدرجة العار. لدرجة انك تجد اليوم شابا من الشباب  
يلبس سروالا بنطلون يعني في الحقيقة هو آآ احنا آآ يعني رأينا في - [00:14:05](#)  
انه ان هذا هذا آآ هذا الذي ها علامة على الشواذ جنسيا. يعني البنطلون الساقط اللي بيسموه ده ده يعني كنا نعرف في مجتمعات  
اوروبا وامريكا وكاد وغيره انه هذا آآ يعني علامة على الجدد الذين حتى طريقة حلق الرأس موجودة عند بعض الناس في اوروبا ان  
دي - [00:14:27](#)  
في طريقة حلق الشواذ جنسيا والعياذ بالله. فاذا بها تنقل الى مجتمعاتنا. لذلك نحن نقول ان هناك فارقا اين اللياقة؟ اللياقة وبين ها  
وبين آآ الاغتراب نحن لا نصل الى درجة التهتك وانما يجب ان يكون هنا. ولذلك الداعية اذا تحدث - [00:14:55](#)  
باللغة العربية الميسرة ليتواصل مع الناس. وليسمعهم هذه اللغة. واحنا الحقيقة يعني ساعات سمعت واحد مرة واياك بس ما يقول انه  
افلام الكارتون باللغة العربية هي التي حافظت للاطفال على شيء من الجرس اللغوي - [00:15:21](#)  
ولولا ذلك لا المدرسين في المدارس اصبحت كفاءاتهم جيدة. ولا تعليم ولا ولا حتى اللي بيقرأوا المذيعين والمذيعات في الاذاعات  
والتلفزيونات وانهارت الناحية اللغوية وما الى ذلك. فاذا نحن يا اخواني - [00:15:41](#)  
نحب الا نقع فريسة للاغتراب ولا فريسة للتهتك. هذا من حيث اللغة هذا من حيث الملبس. ايضا من حيث القضايا يعني مثلا لما ييجي  
النهاردة في برنامج في برامج الفتاوى - [00:16:01](#)  
الفتاوى وتجد ان السائل يسأل عن حالة صارخة يمر بها. حالة مصيبة كبيرة وازمة بالغة ولا يعرف كيف يتصرف فيها ثم يجد من  
يفتيه وهذا ليس موجودا. انا انا بضرب لكم مثل ليس لا وجود له انما ما شاء الله اهل الافتاء جزاهم الله خيرا على درجة -

الحقيقة يعني يعني انا اثني خيرا على عدد من اساتذتنا الكرام الذين يتولون هذا. انما انا نتكلم بصفة عامة تجد ان من يفتي افرض انه يفتي بالفتوى بالقلب المحفوظ القديم - [00:16:45](#)

الله انا بكلمك عن حالة قائمة الان تعبان فيها وانت بتقول لي القلب القديم طب حل لي يعني حلة له حاول تحل لي اشكالية الامور اللي جدت في المجتمع واحد يتكلم مسلا - [00:17:05](#)

يقول يا مولانا انا بشتغل في بلد خارج بلدي ومضطر اشتغل والا انا علي ديون وهيتحجز علي واضطر اروح عقد العمل لاكتسب مالي وزوجتي لا يستطيع ان اخذها معي. لان هناك لا يوفرون لنا وحرام والله يعني هذا هذا من الفتنة - [00:17:20](#)  
لا يوفرون لنا السكن ولا يوفرون لنا المعيشة ولا يوفرون ولا ولا ولا اه فبالتالي مضطرة اتركها واكون هناك لوحدي في نفس الوقت ما اقدرش اغيب عنها السنة كلها وهي قد لا تستطيع وقد تفتن واولادي فبضطر ان انا اتيهم في الصيف وهي تأتيني - [00:17:44](#)  
في وسط العام هل يا ترى سفرها بدون محرم ثلاث اربع ساعات بالطيارة؟ حرام ولا حلال؟ نقول له حرام على طول طب هو عنده اشكالية. اذا في هذه المساحة في هذه المساحة - [00:18:08](#)

بين الحكم الاصيلي ها الحكم الاصيلي والمستجدات التي نشأت في حياة البشر بدأوا الجماعة اللي بيلعبوا وبيمكن استخدامهم يبجي المجلس القومي لحقوق المرأة والشيخة فلانة والاميرة فلانة والهائم فلانة والمنظمة - [00:18:24](#)  
فلانة تبتدي تستخدم من هم على استعداد ان يبذلوا الفتاوى مقدما من اجل ان تعديل القوانين التي التوجهات العالمية والامم المتحدة وامريكا والزروف يبتدوا في مساحة الاغتراب يعملون. انما لو لاحظ جمهور الناس ان - [00:18:46](#)  
الدعاة وان لغة الفقهاء وان لغة العلماء الصادقين المخلصين تتناول فعلا ما عليه حد اياتهم فاننا نسد بذلك باب الفتنة. ونقول ان هؤلاء الذين يظنون انفسهم انهم اه علماء يتكلمون في العلم الشرعي نقول يا ليتهم يا ليتهم اذ مثلوا انهم اصحاب عقول آآ - [00:19:06](#)  
اه يعني تناسب التطور يا ليتهم قالوا عن الخمر انها حرام. يا ليتهم قالوا عن نوادي القمار اللي شغالة انها حرام. يا ليت ليتهم قالوا عن مسابقات ملكات الجمال والمايوهات وملابس البحر انها حرام يا ليتهم قالوا ان الربا الذي يقولون - [00:19:36](#)  
هنا هم انه ربا عليهم انما قوم يعني في منتهى الصمت اقفال على الافواه ثم يستخدمون هذه المساحة ليمثلوا انهم من يراعي الوسطية ومن يراعي التطور ومن عجيب الامر ان هذه اللفظة الرائعة الراشدة لفظة الوسطية - [00:19:56](#)

التي هي من الفاظ الدين العظيمة ومفرداته الكبيرة اصبحت الان في الحقيقة متهمه اول ما تسمعها تقول بس اسمع بقى اللي اللي هيتكلم ده عايز يقول ايه بعدها. لان الوسطية هي في الحقيقة عزمة اكيدة من عزائم الدين. لكنهم اصبحوا يعتبرون - [00:20:19](#)  
هنا الوسطية دي هي التآرجح بين الالتزام بالدين والتحلل منه. لم تعد الوسطية بمعناها الاصل اللي هو معنى العلو والشرف ومعنا مناسبة ما عليه احوال الناس وانما اصبحت الوسطية معناها مع الاسف الشديد عندهم عند المزورين معناها ايه؟ الراجل اللي هيقف - [00:20:39](#)

في الوسط كده. يعني تعرف لما تكلمه عن الالتزام بالاسلام يجيب. ولما يتكلموا عن التحلل منه ماشية. يعني راجل كده آآ تدعوه مذيعة مثلا متبرجة تكلمه عن النقاب فيهاجم من يدعون الى النقاب. طب يا حبيبي ما تتكلم شوية دقيقة كده عن التبرج لا عيب ما يصح - [00:20:59](#)

ما يصحش هنحرج الست. فاذا يعني عايز اقول ان الدعوة الراشدة التي يعني تراعي ظروف الناس والتي لا تغترب عنهم والتي تكون منبسطة والتي تكون رقيقة والتي تشهد بسمه ورعاية الاحوال وحتى الالفاظ التي يفهمها الناس هي في الحقيقة سد لباب الفتنة. لكن اياكم ان - [00:21:19](#)

كلامي انه نزول الى درجة التهلك والتحلل آآ يعني التشبه الشديد بالشباب العاديين او لأ ولا ولا حتى الداعيات ما هو الداعية لا تلبس ملابس تحاول ان يعني يعني تتكلف فيها الزينة ولفت الانظار - [00:21:45](#)  
وتقول لي ده علشان يعني الناس يروا يشوفوا الاناقة. الاناقة هي نظافة الملابس وهي ان هو مكوي انه وقور انه قماش كويس ومتفصل كويس طبقا للمقاييس الشرعية انه انه لكن دون ان يكون ثوب شهرة بلاش الترتير والوميض - [00:22:05](#)

ولفت الانظار والدوشة وانما يجب على المرأة ان تلتزم دا دا بصرف النزر عن كمان بقية الاحكام لكن انا عايز اللي هي غير اللبس والزي. انما انا بتكلم ان تلتزم - [00:22:25](#)

يعني اه المواصفات الكاملة لزي المرأة في الاسلام مع ما ما تبلغ به درجة الاناقة والفخر بس بشرط ان تظل في حدود ما شرعه الله عز وجل وليس في حدود اخرى. ايها الاخوة آآ يعني طال هذا - [00:22:40](#)

ونحن اليوم معنا كما قلت لكم آآ نمط جديد آآ وهو انا انني سوف استأذنكم في انني في كل اسبوع ان شاء الله سوف ادعو لرفقتي وآآ للائناس احد مشايخنا واساتذتنا العلماء المتخصصين تخصصا دقيقا في فرعهم - [00:23:00](#)

لا طرح عليهم آآ قضية من القضايا التي يتداولها الناس الان ويحتارون فيها حيرة شديدة. فسآتي بالمتخصص الذي يتولى تدريسها لطلابه لاقول له ماذا تقولون في هذا الامر؟ سواء كان في مجال الفقه او في مجال التفسير - [00:23:24](#)

او في مجال العقيدة او في مجال الحديث ثم قد يسمح لي ان اشاركه في الحديث حول هذا الامر بحيث نرفع الالتباس عن الناس فما كانت الدعوة لتترك الناس هكذا في التباسهم دون توقف. فنحن اليوم يعني ستكون اول - [00:23:44](#)

اه اول ايه؟ اول اداء لهذه الفكرة. ونسأل الله عز وجل انها تؤدي خيرا. فاذا ستسمحون لنا فاصل قصير يدخل في اثنائه الضيف دون ان نحدث ربكة امام الشاشة. ثم نعود بعد دقائق معدودة لنتم امرنا ان شاء الله - [00:24:04](#)

جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اظن لعلكم لاحظتم ما حدث في هذا الفاصل البسيط فلقد دخل ضيفنا العزيز معه مكتبة آآ كاملة ومن عجب الامر - [00:24:24](#)

وان من يشاهد هذا يتصور اننا فعلا سوف نأخذ اللقاء كاملا وكان هذا هو المفترض لكن احنا لم يبق معنا الا وقت قليل جدا قد لا يجاوز ربع ساعة برغم جلال الموضوع ولكنه - [00:24:46](#)

سيكون مجرد مفتتح افتتاح يعني تمهيد للقاء القادم ان شاء الله عز وجل. فنحن اليوم معنا اخ فاضل واستاذ جليل واسأل الله عز وجل ان يبارك فيه هو وانتم تعرفونه يعني هو وجه معروف لاخواني هو الاستاذ الدكتور رمضان القطان وهو - [00:25:01](#)

ويعني مرحبا بحضرتك ويعزك يا رب العالمين وكان الله في العون. الله يبارك في حضرتك. وهو صاحب التخصص الدقيق في الموضوع الذي سنتكلم فيه فهو مدرس في كلية الشريعة الاسلامية في كلية الشريعة بجامعة الازهر في قسم الفقه واصوله. نعم -

[00:25:21](#)

وتخصصه الدقيق هو الفقه واصوله. لذلك انا في واقع الامر كما قلت لكم اريد ان اسمع ماذا يقول مدرسون في جامعة الازهر لطلابهم. ماذا يقول المدرسون الاساتذة في جامعة الازهر والباحثون سواء - [00:25:41](#)

كانوا من الباحثين الشباب معيد او مدرس مساعد او من وصل الى الدكتوراه او من وصل الى الاستاذية. نريد ان نعرف هذه ما ما يظنه غير المتخصصين او الجاهلون ما يظنونه تفاوتات وتغيرا في الفتوى - [00:26:01](#)

انه ويسموه ايه بقى يدوا له الفاظ الحقيقة يعني مش عارف اقول ايه انما الفاز يقولوا ايه تضارب الفتاوى احنا عايزين نعرف فعلا وبصدق مناهج الفقهاء في الاستنباط استنباط الاحكام - [00:26:21](#)

فنريد اطلالة مبدئية ولذلك ساترك لفضيلتك الوقت كمان لاستمع جيدا ويكون هذا تمهيدا ان شاء الله للقاء الذي نسأل الله عز وجل ان يكون يعني في تصميم يعني اريد حقيقة ما ما حتى ما يدرس في الدراسات العليا حول اطلالة نظرة شاملة عن - [00:26:40](#)

مناهج الاستنباط لدى الفقهاء استنباط الاحكام وكيف اختلفوا فيها ولماذا؟ مم. وما الى ذلك. واسأل الله ان يبارك فيك. وان يجري الحق على قلبك واشكرك شكرا جزيلا على يعني تلبية دعوتي. الله يبارك فيك. وان الله عز وجل قد جعلك اول يعني بفضل الله اول

الغيث وربنا يحفظك. ولكن ليس - [00:27:03](#)

قطرة انت الغيث كله ان شاء الله. اتفضل سيدي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين. مبدئيا اشكر لفضيلتك الدعوة الكريمة. يعني آآ على الاتيان الى هذا مجلس

العلم - [00:27:23](#)

وجئت حتى اتعلم من حضرتك. يعني جئت حتى اجلس بين يديك واتعلم ولم اجد آآ لا متدارسا. ولم اجد آآ محاورا ولم اجد لان التدارب يكون بين الاقران وانا لست قرينا لحضرتك جئت حتى اتعلم منك. طب انا اعلم حضرتك كيف يكون انصات والسماع -

00:27:43

اتفضل. ربنا يبارك في حضرتك. الجزئية الثانية يعني نسأل الله عز وجل ان يبارك في آآ هذا الجهد الطيب. آآ وهو يتحول هذا البرنامج الى صورة المجمع العلمي اللي حضرتك تفضلت به في اللقاء السابق وقبل السابق - 00:28:03

بحيس ان يحسد نوع من التدارس مع اهل العلم في فنون العلم المختلفة آآ وبالتالي يستفيد طالب العلم حضرتك المتخصص يعني من خلال هذا البرنامج يمكن اسأل الله عز وجل ان يعين حضرتك على هذا ان يكون منطلق ونواة ان يستفيد طالب العلم المتخصص عندنا في - 00:28:18

جماعة الازهر وغير جامعة الازهر يستفيد طالب العلم غير المتخصص من غير الازاهرة يستفيد الدعاء الى الله عز وجل. آآ ومن يتصدرون الى الفتوى وهم مش هقول ليسوا اهل الفتوى. ولكن قد تكون ليست عندهم ضوابط وقواعد الفتوى زي ما حضرتك تفضلت الان - 00:28:34

اسأل الله ان يكون البرنامج بهذه الصورة في فنون العيون منطلق لهذا. وحتى انا يعني قلت يا ريت طلاب العلم ومن يشاهدون هذا البرنامج يجلسوا ويكتبوا كل واحد يممسك ورقة وقلم ويممسك كشكول ويسجل وراء حضرتك آآ ما يقوله آآ ما تقوله فضيلتك وما يقوله الضيوف الكرام في تخصصاتهم المختلفة - 00:28:51

سواء كان علم الاصول او علم الفقه او علم التفسير او علم الحديث يعني العلوم التي ستطرحها ان شاء الله عز وجل من خلال هذا البرنامج. آآ الجزئية الثالثة حضرتك ان احنا لما بنتكلم اه لو حبينا ندي اطلالة عن مناهج الفقهاء اللي في الاستنباط - 00:29:11 قبل ما نستعرض بصورة مجملة وموجزة مناهج الفقهاء انا عاوز اقول ان الفقهاء مزلومين الفقهاء القدامى للامام ابي حنيفة والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل اه مظلومين اه في هذه العصور وفي هذه الازمنة - 00:29:27

مظلومين ليه؟ لان حضرتك آآ كثير من اخواننا طلبة العلم غير المتخصصين آآ في المجال الشرعي آآ لم يتعرفوا على هذه الائمة آآ بالسورة الكافية بل تعرفوا على هذه الائمة عن طريق بعض المشايخ الذين يتصدرون الدعوة الى الله عز وجل - 00:29:44 فاصبح الشاب الملتزم حضرتك بيستقي آآ فكرته عن الائمة وفكرته عن الفقه وفكرته عن المذاهب وفكرته عن اختلاف الفقهاء وفكرته عن اه اه تعدد المذاهب من اه اخوانا الدعاة الى الله عز وجل. ولذلك انا باهيب باخوانا الافاضل الدعاء الى الله تبارك وتعالى - 00:30:03

اه اه الا يأكلوا في لحوم العلماء خاصة الفقهاء القدامى. لان انا بتكلم اه فضيلتك من واقع الدعوة الى الله عز وجل. بقى لي عشرين سنة بادعو الى الله تبارك وتعالى منز - 00:30:21

كنت طالبا اه تعرضت لكل الاتجاهات الاسلامية اه خالطت كل الملتزمين المتدينين فوجدت ان في فجوة كبيرة جدا عند الشباب المتدين في نظرتهم الى الائمة ونظرتهم الى الفقهاء ونظرتهم الى حتى آآ تعامل الائمة فيما بينهم مع بعضهم البعض. ليه هو ما هو مش متخصص هو - 00:30:31

معزور لكن آآ يعني آآ عبت على بعض اخوانا الدعاة اللي هم بيتولوا تثقيف هؤلاء الشباب وهيتولى تعليم هؤلاء الشباب ان احنا عاوزين يبقى عندنا نوع من الامانة في النقل. ونوع من الامانة في العرض ونوع من الامانة في الحديث عن الفقهاء الاجلاء - 00:30:52

ولذلك آآ يمكن المدخل آآ ان احنا آآ ان احنا بنجلي هذا اللبس وهذا يعني ولا حاجة؟ مش بيهاجموهم ولكن حضرتك آآ بتبقى النزرة لانها ما هيش نزرة منضبطة فيننزلوا الى الائمة على انهم رجال ونحن رجال وهم رجال - 00:31:08 فينظروا الى الائمة حضرتك على ان بعضهم تحدث في الفقه وفي الشريعة بعقله وترك النصوص. وخاصة في بعض المسائل الخلافية وخاصة لما بييجي مسلا في شهر وبنتكلم في زكاة الفطر هل تخرج كذا وهل تخرج كذا كمثل فباجد الهجوم الغير العادي على الامام

ابو حنيفة ويا ريت الهجوم بيبقى هجوم لفظي آآ مهذب ولكن - 00:31:25

يبقى اقرب الى التجريح واقرب الى السباب واقرب الى الاتهام. لان هذا الرجل يعمل عقله بعيدا عن النصوص. ولا يدري آآ ازاى الامام ابو حنيفة كان منهج في الاستنباط وطريقة في الاستنباط تختلف عن الفقهاء عن بقية الفقهاء وهي طريقة توافق الشريعة الاسلامية ولا تخرج عن النصوص ولا تخرج عن - 00:31:45

اسمح لي حضرتك اذا احنا فعلا في هذا اللقاء لن نرد عن الامام ابي حنيفة آآ ردا مرسلا ولكن بالمنهج يعني طبعا عشان يتضح انه لم يكن متفلتا لا لا قواعد السنة مثلا لا لا ابدأ نعم ابدأ وده - 00:32:05

ويمكن يعني نقصد ان انا فعلا آآ ازالة اللبس والغش والصورة غير الواضحة عن الائمة دي مسألة مهمة جدا. لان لان زي ما قلت لحضرتك آآ للفقهاء القدامى بدون العلم وبدون الدراية وبدون آآ معرفة بقيمة هؤلاء الناس حضرتك دي مشكلة كبيرة جدا عند شريحة كبيرة جدا من الشباب خاصة المتدين. يمكن عوام الناس حضرتك - 00:32:22

لا يحدث منهم هذا. عم الناس الناس على الفترة ناس مزهبعهم ومزهب مفتيهم. فبالتالي بيجل الائمة وبيحترمهم آآ على اعتبار ان دولة ناس آآ هم دولت اللي المشايخ والعلماء قديما وحديثا تردد ذكرهم على الالسنة الامام ابو حنيفة والامام مالك وبهذه الصورة -

00:32:45

قدح في ذهن العام حب هؤلاء الناس. وانقدح في ذهن العامة احترام هؤلاء الناس. لكن هي المشكلة كلها حضرتك في بعض اخواننا الشباب حديث التدين او بيتعرض لمسألة التدين فيبتخيل ان دولت يعني هم رجال ونحن رجال ويمكن دي مقولة ابو حنيفة عليه رحمة الله - 00:33:04

يعني هو مقولته ان ابو حنيفة لما كان بيأخذ بفتوى الصحابة فكان بيقول يعني اذا انتهى الامر الى فلان ولا الى فلان فهي نجتهد كما اجتهدوا. بس الذي يعني اذا كان الامر مسلا - 00:33:22

يقوله الصحابي فسمعا وطاعة ومن شهد الصحابي فسمعا وطاعة فانتهى فان انتهى الكلام الى الثوري والى الليث الى فلان وفلان فنحن رجال هم او ما قلش حتى فنحن قال فقد اجتهدوا ونحن نجتهد - 00:33:32

يعني اللي هو حليف هو الذي قال هذا بس الامام ابو حنيفة عندما يقول هذا فهذا كلام مقبول من الامام ابو حنيفة رجال في العلم نحن رجال في العلم انما - 00:33:46

آآ هم رجال واحنا ربنا يبارك في حضرتك يعني دي دي كده آآ هو اصله كمان الحقيقة السبب انه فعلا مثلا يقال عن ابي حنيفة انها مدرسة الرأي. صحيح. فعوام الناس بدأوا يقولوا الرأي اه دول بيشغلوا بقى برأيهم. نعم. التعبير الفقهي او - 00:33:56

التعبير الاصولي غير منضبط عند العوام. عند العوام طبعا. احنا اللقاء ده الحقيقة مش اللقاء ده بالزات يعني لكن مقصود ان احنا ننقل المنهجية دي اه نعم. اتفضل. فهي اه يعني يعني انا يمكن ضربت مثل بالامام ابو حنيفة بالزات اه في معرض الكلام - 00:34:16

انه هو الامام المزلوم او يعني المفترى عليه من آآ من بقية الائمة الاربعة اللي هم اصحاب المدارس الفقهية ولذلك آآ يعني آآ واحنا بنتكلم بقى عن اطلالة كده على المناهج الاستنباط وان كان في في العمر باقية لو التقينا مرة ثانية مع فضيلتك يبقى في شرح

وتوضيح - 00:34:35

المناهج آآ لكن عاوز اقول ان ان مناهج الاستنباط عند الفقهاء احنا معروف الفقهاء بنوا المدارس يعني يعني هنعرف لانه هو ليه ليه في اختلاف في مناهج الاستنباط؟ يعني ليه في مدرسة رأي وفي مدرسة - 00:34:53

نقل مثلا او اه نعم ليه؟ ليه؟ هو حضرتك اه اه هو طرق الاستنباط قد يكون ما فيهاش خلاف كبير لكن الاصول اللي بنى عليها الفقهاء مذاهبهم هي اللي فيها خلاف - 00:35:11

يعني احنا لما نيجي نقول مثلا آآ ابو الامام ابي حنيفة ايه الاصول التي اعتمد عليها؟ اه. حضرتك عشان يبني المذهب بتاعه. مم. فاعتمد مثلا على الكتاب على السنة اعتمد على الاجماع - 00:35:25

اعتمد على القياس بصورة كبيرة جدا. اللي هو بقى اللي هو بيدي دلالة بيدي بقى مسألة الرأي والحوارات وافساح المجال للعقل. ان

هو حضرتك آآ يتناول النصوص الشرعية. واخذ بال حضرتك. فاذا آآ هي القضية ان كل الاصول التي بنى الفقهاء - [00:35:38](#) قد تكون واحدة مع اختلاف بسيط واخذ بال حضرتك لكن فيه اتفاق عام على مجموعة من المتفق عليه يعني الكتاب والسنة الاجماع مش متفق عليه يا فضيلتك كمان. طيب خرينا - [00:35:58](#)

في الامور اللي حصل فيها الامور اللي حصل فيها تباين او حصل فيها اختلاف حضرتك نيجي مثلا عند آآ الامام ما لك عليه رحمة الله. الامام ما لك مثلا اعتمد آآ عمل اهل المدينة. كاصل من الاصول اللي بنى عليها فقهاء - [00:36:11](#)

واخذ بال حضرتك آآ بقية الام ما اعتمدوش هذا هذا المبدأ. مم. على اعتبار ان ان بعض الفقهاء بيعتبروا آآ ان الصحابة ودي مسألة خلافية عند الاصوليين اللي هي الصحابة هل نأخذ بفتواهم ولا ممكن ما ناخذش بفتواهم؟ لكن الامام مالك قال لا قال عمل اهل المدينة ده ينزل بمنزلة - [00:36:25](#)

سنة فمن شاهد الصحابة الكرام والصحابة شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ما صنعه الصحابة وفعلوه. ده اكيد نقل متواتر في عصر النبي. وبالتالي التابعين اللي عصره الصحابة الكرام نقلوا هذه الافعال وهذه الاقوال من على السنة الصحابة وافعال الصحابة. فبالتالي هو اعتبر آآ ان النقل هنا نقل تواتر من فعل الصحابة. فبالتالي - [00:36:42](#)

خد عمل اهل المدينة. وجعلوا اصل من من الاصول اللي بنى عليها مذهبه. بقية المذاهب ما خدتش بهذا ده ده دي من مسائل التباين والاختلاف مسلا. هو هو الحقيقة مهم نقول مش بقية المذاهب - [00:37:03](#)

انا عايز اقول المذهبيين اللذان المذهبان اللذان جاء بعدهم الشافعي واحمد بن حنبل يكونوا علقوا على رأيه ده انت لا شك انتقدوا عليه انه اخذ بعمل اهل علقوا عليه حضرتك ليه؟ نظرا لذي نظرتهم للاخذ بقول الصحابي - [00:37:16](#) مم. واخذ بال حضرتك. يعني نظرتهم للاخذ بقول الصحابي. يعني مثلا عفوا آآ نقول مسلا الامام آآ الامام آآ مسلا آآ المذهب الحنابلة مذهب الحرييني حضرتك لا ياخذ بالاجماع - [00:37:34](#)

الامام احمد ابن حنبل كمؤسس المذهب مسلا لا ياخذ بالاجماع ما بيعتبروش اصل عنده لكن بقية الطلاب والتلاميذ بالنسبة للمذهب الحنبلي خده بالاجماع لكن احمد الحنبلي لم يعمل بهذا ولكن اعتبر عنده اجماع الصحابة هو ده رقم واحد. مم. اما ما عدا ذلك من الاجماع قال لك لا ده دولت بشر ويسري عليهم كذا وكذا. فهو التعليق من بقية - [00:37:48](#)

المذاهب حضرتك بالنسبة للمذهب الحنبلي والمذهب الشافعية المتأخرين عن المذهب المالكي حضرتك في الترتيب التاريخي. مم. هو كانت النظرة في التعاون مع قبل الصحابي حضرتك وحتة كمان ان هنا الامام مالك قد يكون ما اخذوا من عمل اهل المدينة لم يأخذهم من الصحابة مباشرة - [00:38:09](#)

الامام مالك لم يعاصر الصحابة. مم. ولكنه عاصر من عاصر الصحابة اخذه روايته رواية ونقلنا. ولي بما رآه عمل اهل المدينة ما هي رواية ونقلنا من من اهل المدينة ذات نفسهم - [00:38:29](#)

مم. يعني هو وجد اهلي يعني نحن نعلم ان هو حتى لما جه حضرتك يجمع الحديث ويجمع ويجمع الكتاب الموطأ. فيقول لقد ادركت سبعين من ادركوا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:44](#)

وهو يجمع الحديث ببين امانة النقل. فيقول ولو احدهم على بيت من مال لكان امينا. الا انه لم يكن من اهل هذا العلم او الا انهم فهو الامام مالك اخذ من اهل المدينة افعالهم اللي افعالهم خدوها من الصحابة الكرام - [00:38:57](#)

يعني الملك لم يعاصر الصحابة ولكن هو عاصر من عاصر الصحابة من الطبقة الاولى من التابعين فبالتالي هو اعتبر التابعين نزرا لامانتهم ونزرا لعلمهم ونزرا لكيت ونزرا لورايم فما نقل على السنة التابعين عن طريق الصحابة الكرام ده اعتبروا آآ ده - [00:39:14](#) آآ يعني هو الذي كان يمشي في المدينة المنورة حضرتك حافي القدمين اجلالا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فهو اعتبر ان هذا بمسابة التواتر والنقل في آآ وكأنه سمعهم من الصحابة الكرام. ده كان كان من ضمن الاصول اللي بنى عليها الامام مالك منهجه.

وبالتالي هنجد الامام مالك بعمل اهل المدينة خالف كثير من الائمة. في بعض الاحكام - [00:39:30](#) على السلم ما خدوش ليه قد يكون هو اخذ ببعض الافعال والروايات من التابعين ولم تكن هذه الروايات مسلا آآ يعني احنا لكن هو لم

يطرح مسألة عمل اهل المدينة بوصفها شيء آآ - 00:39:50

آآ مخالف للسنة او بديل لمعرفة السنة بل بالعكس ده ده كان بيعتبره ان كان كان الملك ممكن يشك في ثبوت حديس عنده ولكن لا يشك في عمل اهل المدينة. مم. يعني قد يصل حديث فيشك في ثبوته وفي صحته. مم. فلا يأخذ به وهو حديس وهو ثابت في مذهب - 00:40:06

ومع ذلك هو لا يأخذ بهذا الحديث ولكن يأخذ بعمل اهل المدينة. يعني وكأن عمل اهل المدينة عنده مقدم على الحديث الذي شك في صحته وفي ثبوته. مع ان هذا الحديث صحيح - 00:40:26

في مذهب اخر. مم. ولكن هو لم تصل درجة صحته عند الامام مالك وهو يجمع الموطأ على اعتبار ان هو كتاب حديث اقرب الى الحديث من الفقه. وهو يجمع الموطأ فكره الحديث - 00:40:36

حضرتك اذا شك في ثبوته وفي صحته ولم تصل عنده درجة الصحة للحديث. بالصورة اللي بيعتمد عليها كمصدر كدليل مصدر للحكم بتاعه. ما كانش حضرتك بياخذ به ولكن كان يأخذ بعمل اهل المدينة وكان عنده آآ ارجح من الحديث فاذا عمل اهل المدينة ما كانش طرح طرح للاحاديث ولا نقد - 00:40:46

احاديث ولا استغناء عن الاحاديث ولكن هو كان مكمل او متمم او طريق زي ما حضرتك تفضلت كده التمسك بالسنة والتمسك بما فعله الصحابة الكرام وفعلوه في عصر النبي محمد صلى - 00:41:06

لكن احنا الحقيقة هنبقى متشوقين جدا نعرف ما انتقد به من جاء بعده هذه يعني هو هو الامام مالك انه عمل اهل المدينة عمل الجمهور جمهور اهل مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه العصور المبكرة القريبة العهد بالنبي عليه - 00:41:21  
الصلاة والسلام كانه تواتر في نقل السنة انه وصل لدرجة ان كل الناس فيما عمت به البلوى بيشتغلوا به. نعم. فالحقيقة لا شك من سانية الشوق لمعرفة طب اللي قالوا لأ. يعني لماذا لم يأخذ - 00:41:41

بهذا الامام الشافعي ولماذا لم يأخذ بهذا الامام احمد بن حنبل؟ ماذا انتقد؟ وماذا رد؟ يعني احنا يعني طبعا الوقت مع الاسف لكنه احنا عملنا حاجة كويسة اننا شوقنا الناس فقط يعني قلنا لهم احنا كنا هنكلمكم لكن فان شاء الله هو احنا بمشينة الرحمن - 00:41:56  
يا اخواني الكرام يعني نقصد باذن الله تعالى انه ما يأتي تحديدا وهذا ما اقصد ان شاء الله اسأل الله عز وجل ان يوفق انه بدلا من ان يكون الرد على الاختلافات القائمة بين الفقهاء مثلا او في طرق الاستنباط - 00:42:15

ردا عموميا انه لأ ده دي اختلاف في المنهج. لأ ده احنا هنتكلم عن المناهج دي. بحيث انه نوصل لحضراتكم يعني في جيل الواحد كيف اختلف في في استنباط الحكم منه - 00:42:33

لدرجة انه انا وانا يعني لعلي آآ اجعل هذا ختاماً لهذا اللقاء ان انا اذكر لكم واقعتين واقعة يعني حدثت في من شخص فرنسي في فرنسا يعني كان يقول انا الحقيقة منبهر بكلمة الامام مالك عن العمل باهل المدينة - 00:42:49  
العمل بعمل اهل المدينة والاخذ بعمل اهل المدينة. لان ويقول ده احنا النهاردة ما شفناش طوكيو لكن متأكدين في طوكيو ما شفناش بكين لكن متأكدين ان فيه بكين. فاذا كان كل الصحابة ثم كل التابعين ثم كل تابعي التابعين ثم - 00:43:09

وصلت جمهور المدينة المنورة وفيها هذا العدد من العلماء. فاعجبه هذا الاستنباط. الامر الثاني انني ايضا حضرت مناقشة رسالة دكتوراة كانت رائعة في الفارق بين مذهب الظاهرية ومذهب الامام احمد بن حنبل الامام احمد بن حنبل متمسك بالنصوص -

00:43:29

والظاهرية متمسكين بالنصوص. ايه الفرق بين التمسك بظاهر النصوص والتمسك بالنص ظاهرا وباطنا؟ الحقيقة ان هذه الرياضة الذهنية تعتبر ثروة هائلة لو قدرنا انه الناس يعرفوها هيوزل فعلا باب الفتنة الذي يستخدم للحرب ضد الاسلام. تمام. فانا بس -

00:43:49

استأذن حضرتك انه احنا يعني في الاسبوع القادم نعود للتجانس مرة اخرى لان احنا ما عملناش حاجة احنا زي ما قلت لحضرتك عاملين زي الجماعة اللي بيطلعوا يعملوا اعلانات يقولوا لهم يعني كل هذا تسمعون في كذا فيعني فان شاء الله باذن الله تبارك وتعالى

احنا يعني آآ نحاول في الاسبوع القادم انه نبدأ بمشيئة الرحمن ونأخذ ولو اخذنا الوقت كله فهذا الموضوع الله ان هو يكون خدمة حقيقية فعلا نقدمها لفهام المسلمين فيما يتعلق بارتباطهم بالعلم الشرعي - 00:44:33

ولا تظن هذا ايها انا عارف ان انتم هتأخذوا وقت شوية يعني في استيعاب التغير في الشكل وانه في ناس هيقولوا الشكل الاول لكن انا ان شاء الله متأكد انه اذا تواصل لقائنا على هذا النحو مع - 00:44:52

يعني المتخصصين تخصصا دقيقا آآ يعني ان شاء الله ارجو واؤمن من ورائي ذلك ان يكون هناك خير كثير. جزاكم الله خيرا وشكر الله لفضيلة الاستاذ الدكتور آآ مدرس الفقه واصوله في كلية الشريعة بجامعة الازهر. وأسأل الله - 00:45:07

نلتقي على خير في الاسبوع القادم ان شاء الله. واذكركم بكريم الاستعداد للعشر الاوائل من ذي الحجة. فلم يعد هناك الا اقل من اسبوع ولن يستطيع الانسان ان يكون في اليوم الاخير من ذي القعدة منهارا الطاعات والعبادات ثم فجأة في يوم اول ذي الحجة يجد

نفسه على نحو مرتفع علينا ان نهى القلوب ثم علينا ان نهى الجوارح ونسأل الله عز وجل ان يبارك لنا وان نعلم كما ان الاشهر الحرم كلها هي اشهر وايام عبادة وايام صيام تقبل الله منا ومنكم. والى لقائنا في الاسبوع القادم ان شاء الله - 00:45:47